

مقال عبد الله الشهاب بعنوان: فبراير .. ملحمة الكويت الخالدة

وقفه



عبدالله الشهاب

محبة الكويك أسعى المراتب، وأرفع المنازل، وكيف لا، فهي في قلب كل شريف قبل وعناية، وعند كل مقام لا يضاهيها، شعبتنا الفريبر، يقبل فريبر استقباله مع أجداد الكويك، يعلو صداه، ولا ينجذب أنسها، فندبر بهجتها، تسطع لقدمه سطور جليلة، من مآثر شعبتنا الوفي، المتعاهد على محبة وطنه، ولعل أجمل ما في فريبر، ذلك العبق الأثير، المشحون بنسمات المحبة الكبرى، التي انتصرت فريبر إرادة الإبطال، رغم أنف المحتل، كيف واجهت الصدور العارضة - إلا من الإيمان - في استيسال، أهل القتل والتفكير، لتفتح معاوية الزكية ممرات آمنة للسجد والخلود، وإن روح فريبر باقية فينا، ما بقي في هذه الأرض أوفياء، تعود فتعود معها القدرة لأجلائنا، ليحتضن الماضي في جوفه الحاضر، فيفتح المستقبل، يعود فريبر فقطوف في سماء الكويك وروابيها، مواكب النور لشهادتنا الأبرار، ممن بذلوا حياتهم جانيها للوطن.

ولعلي أصدقكم القول، فإن ما أخشاه، ونحن نستقبل نكرى الصعود أن نقتدر هذه المهمة بمرور الوقت في قلوب أجيالنا التالية، فلا يبقى من مجرد فراير إلى الذكري والاعتقال، بل لا بد أن تقوم به صدورهم فوراً الأمل، أن تصبح مآثره موصولة الحلقات، يتحقق بها صداق الرجاء، بطلعاً فراير وقد أسلمت الكويت قيادة سسيفيتاتها لإنها البار، صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد - حفظه الله - ورعا - التي تستقبل مع سموها الثاني، يجمع أشتاتها، ويوحد كلمتها، ويوجه قوتها في همة وقظة لغاية مأمولة، ولعل ما تطيب له النفس أن الشعب معلق بقيادته، يتواصل حبها في قلبه، بعد إدراك ما تبذل، من صادق العزم ووافر الجهد، في استئجار للامانة الثقيلة التي أقسمت على الوفاء لها، إكباراً للشعب، وبراً بالتكليف الوطني.

و لا أخفيكم سرا، فإننا أوجع من نكون من أي وقت مضى،
لا يؤلف من القلوب، بعد العزائم، إلى ما يتصور نسيج
مجمعت، ما يحبه الصدق والفرقة، وهذا لن يغير
رجال صادقين، تنعقد نواياهم على الخير، وتمتد سواعدهم
للعمل، لا يستسلمون للأمانى الجردية التي تقود إلى التراخي
والاستسكان، فمن دون الوحدة لن يتقوا أي، ولن يجمع
كلمة، نحن أيها الأخوة بحاجة إلى يعث الروح الوطنية الكاملة
في أعماقنا، تلك التي تظهر على الشدة، التي تقول للتاريخ
بقية: «ما نحن ذا فصيل»

يعود فبراير، والكوييت تثب وثبات طموحة. تسجل حضورها
المشرف، وتواجهها الفاعل، بختل المحافل في بروز إقليمي
وعالي، تنصهر عن جدارة الشهود إنساني، تعطي
نرم صعيد المستردي، تكفك المسع، وهون الصاب،
وترعى المستعفين، تقدر لهم كفايتهم من العيش الكريم،
في الوقت الذي انفضت فيه يد البعض عن معونتهم، خاصة
فسي غزة النجدة، التي أحلتها من اهتمامها المحل الأولى،
فأعلا في فبراير.

المصدر: 11587 / 11587 / 11587 / 11587 / 11587